

الملحق 3 على الويب:

الوقاية من انعدام الأمن الغذائي الحاد والتصدي له من جذوره – استجابة الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات وحالات الطوارئ الغذائية

1- على مدى السنوات الخمس الماضية، ما فتئ عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع الحاد والذين هم بحاجة إلى مساعدة عاجلة على مستوى الأغذية والتغذية وسبل العيش، يفوق بصورة مستمرة 100 مليون نسمة وفقًا للتقرير العالمي عن الأزمات الغذائية. ويشير إصدار هذا العام إلى زيادات تبعث على القلق في عدد الأشخاص الذين يمرون بمراحل أكثر شدة من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ويسجل مستويات غير مسبقة من الجوع في جميع أنحاء العالم. وعلاوة على ذلك، تهدد الحرب الجارية في أوكرانيا بدفع المزيد من الأشخاص إلى هاوية الجوع، لا سيّما في البلدان التي تعاني بالفعل من انعدام الأمن الغذائي وتعتمد على الاستيراد.

2- ومع ذلك، فإن الجهود المبذولة للتصدي لانعدام الأمن الغذائي الحاد تركز في الغالب على الاستجابة الغذائية في حالات الطوارئ بعد وقوعها، عوضًا عن التدخلات الأكثر فعالية من حيث الكلفة نسبيًا من أجل تلبية الاحتياجات الناشئة على الفور، ومعالجة الأسباب الجذرية للجوع الحاد وعكس هذه الاتجاهات. ويؤدي الصراع وتغير المناخ وجائحة كوفيد-19 إلى انعدام الأمن الغذائي المزمّن والحاد على السواء، وتدفعنا بعيدًا عن تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء التام على الجوع، وخاصة بالنسبة إلى الأشخاص الأشد تضررًا عن الركب في سياقات هشة.

3- وتتحمل الزراعة، ومئات الملايين من المزارعين الذين يحافظون على تغذية العالم، العبء الأكبر الناجم عن هذه الدوافع، وخاصة آثار تغيير المناخ، أكثر من أي قطاع إنتاجي آخر. وتؤدي الكوارث بحياة الأشخاص، لكنها تقضي أيضًا على سبل العيش الريفية وتتلّف الأغذية وتزيد من الجوع. وتشكل سبل العيش الريفية – الإنتاج الزراعي والحيواني – "مراكز ثقل" رئيسية، وإذا ما أخفقت فسيكون هناك خطر حقيقي للغاية باختيار النظام بأكمله. وعندما تنهار هذه النظم، وتعجز بشكل مفاجئ شرائح كبيرة من السكان عن الحصول على الأغذية، يمكن أن يحدث بسرعة تدهور كبير في الأمن الغذائي.

4- ولا توفر الزراعة وسيلة فورية لوقف الجوع فحسب، بل تمهد الطريق أيضًا لبناء القدرة على الصمود والخروج من الأزمات. ومع ذلك، فإن هذا لا يظهر في استجابتنا الإنسانية الجماعية، إذ تُخصّص نسبة 8 في المائة فقط من الموارد الإنسانية في قطاع الأغذية لسبل العيش الزراعية، مع أن الزراعة هي المصدر الرئيسي للبقاء على قيد الحياة بالنسبة إلى ثلثي الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد على الأقل. وتتسم الجهود الإنسانية قطعًا بأهمية بالغة ويجب أن تشمل حيزًا للزراعة وسبل العيش، بيد أنها لا تستطيع وحدها الحيلولة دون وقوع المجاعات على المدى الطويل أو عكس الاتجاه المتزايد للجوع. وهذا يتطلب استثمارات لبناء قدرة النظم الزراعية والغذائية على الصمود في الأجل الطويل من خلال تكامل أفضل وزيادة مستويات المساعدة الإنمائية الرسمية، لا سيّما عندما تكون الأزمات الغذائية طويلة الأمد والسياق تسوده الهشاشة.

5- وفي ضوء هذه الخلفية، فإن الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية، التي أنشأتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، والاتحاد الأوروبي، وبرنامج الأغذية العالمي، والتي تضم أيضًا الوكالات الإنسانية والإنمائية الهامة الأخرى

والشركاء في الموارد (مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والبنك الدولي)، تمثل شراكة مهمة للغاية من أجل معالجة انعدام الأمن الغذائي الحاد وجعلنا أقرب من هدفنا المتمثل في تحقيق القضاء التام على الجوع.

6- وتوفّر الشبكة العالمية منصة للمجتمع الدولي من أجل تنسيق الإجراءات المتضافرة والمتسقة من أجل الوقاية من الأزمات الغذائية والتغذوية، والتخفيف من آثارها، والمساهمة في تحويل النظم الزراعية والغذائية. وفي عام 2022، إضافة إلى توفير المنتجات التحليلية الرئيسية المعترف بها على نطاق واسع على الصعيد العالمي والخاصة بكل بلد بشأن انعدام الأمن الغذائي الحاد، تعكف الشبكة العالمية على دعم الحوارات الوطنية والإقليمية الرئيسية في مجال السياسات (بما في ذلك ما يتعلق بالقضاء على الأزمات الغذائية في منطقة الساحل وتأدية دور رئيسي في دعم المسارات الوطنية كجزء من المرحلة اللاحقة لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية)، وذلك بهدف دفع الإجراءات والاستثمارات الهادفة على المستوى القطري من أجل بناء نظم زراعية وغذائية عادلة وقادرة على الصمود وشاملة ومستدامة وإنهاء الأزمات الغذائية المتكررة والممتدة.

7- وتتجلى رؤية الشبكة العالمية لمكافحة الأزمات الغذائية في الوقاية من الأزمات الغذائية، والاستعداد والاستجابة لها، ودعم النتائج الجماعية المتعلقة بالقضاء التام على الجوع (الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة)، وكذلك الحد من الاحتياجات والمخاطر ومواطن الضعف المرتبطة بالجوع الحاد، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة والنظم الغذائية.

8- وفضلاً عن ذلك، هناك مجموعة من المبادئ التي تسترشد بها الجهود التي تبذلها الشبكة العالمية:

(أ) الحاجة إلى الوقاية والاستعداد والتنبؤ والاستجابة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، والاستفادة من النظم المحلية وتعزيزها؛

(ب) والدور المحوري للنظم الغذائية القادرة على الصمود والمستدامة في الوقاية من الأزمات الغذائية والتخفيف من آثارها وتعزيز الانتعاش وإعادة التأهيل من أجل تحويلها؛

(ج) والحاجة إلى توجيه السياسات والإجراءات الرامية إلى مكافحة انعدام الأمن الغذائي والتغذوي من خلال فهم قائم على الأدلة للديناميكيات والدوافع المعقدة الخاصة بالمخاطر والتعرض للخطر؛

(د) والحاجة إلى الموازنة مع المبادرات وآليات التنسيق الرئيسية القائمة، والاستفادة منها، من أجل تحقيق نتائج جماعية وأهداف خطة عام 2030.

9- وتعمل الشبكة العالمية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية ضمن ثلاثة أبعاد مترابطة:

(أ) توليد المعلومات والتحليلات القائمة على الأدلة؛

(ب) وزيادة الاستثمارات الاستراتيجية للتأهب للأزمات الغذائية والوقاية منها والاستجابة لها؛

(ج) وتعزيز الإقبال السياسي والتنسيق الوظيفي عبر المجموعات/القطاعات من أجل معالجة الأبعاد الأخرى الكامنة وراء سيناريوهات أزمات الأمن الغذائي.

10- ويتجلى العمل ضمن البعد الأول في تعزيز المعلومات المحايدة والقائمة على توافق الآراء بشأن الأزمات الغذائية، مثل السلع العامة العالمية لدعم عمليات صنع القرار في الوقت المناسب على جميع المستويات، وكذلك تسليط الضوء على

الفجوات المحتملة في البيانات والمعلومات، ومعالجتها. ويقوم العمل على الآليات القطرية الحالية لتحليل الأمن الغذائي والتغذية، وكذلك على الترتيب المعمول به من أجل التحليلات والمعلومات العالمية الخاصة بالأزمات الغذائية. وإضافة إلى ذلك، تعمل الشبكة العالمية على تعزيز الروابط الاستراتيجية بين المبادرات الأخرى التي تهدف إلى تقوية التحليل لغرض التنبؤ بالأزمات الغذائية من أجل توجيه الوقاية وأوجه الاستجابة المبكرة، وعلى الاستفادة من هذه الروابط الاستراتيجية بشكل متزايد. وتدعم الشبكة العالمية، على وجه الخصوص، التنسيق والإنتاج العامين للتحليلات والمعلومات الخاصة بالأزمات الغذائية العالمية (بما في ذلك التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية وتحديثه لمنتصف العام، والتقرير الإقليمي للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية بشأن الأزمات الغذائية، وتقرير "بؤر الجوع الساخنة: الإنذارات المبكرة لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي بشأن انعدام الأمن الغذائي الحاد"، والمعلومات المحدثة المقدمة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة "رصد الأمن الغذائي في البلدان التي تعاني من حالات الصراع"، وتقرير تدفقات التمويل والأزمات الغذائية)، إضافة إلى استخدام واعتماد المعلومات والأدلة المتعلقة بالأزمات الغذائية والتغذية في عمليات صنع القرار والعمليات السياسية.

11- ويشجّع البعد الثاني الاستثمارات الاستراتيجية والقائمة على الأدلة والمتسقة في الأمن الغذائي والتغذية، التي تدمج الإجراءات الإنسانية المتزامنة القصيرة الأجل مع التنمية المتوسطة إلى الطويلة الأجل في البلدان التي تواجه أزمة غذائية أو المعرضة لخطر مواجهة أزمة غذائية، فضلاً عن دمج بناء القدرة على الصمود والوقاية والتأهب واتخاذ إجراءات استباقية أو مبكرة للحد من أثر أزمة حادة ما ووضع الأساس للتعافي وإعادة الإعمار. وعلى وجه الخصوص، تشجّع الشبكة العالمية على المستوى القطري العمليات القطرية المتعددة الشركاء من خلال تعزيز و/أو إنشاء روابط بين هياكل التنسيق القائمة وذات الصلة من أجل البرمجة والاستثمارات في القطاعين الإنساني والإنمائي.

12- وفي إطار البعد الثالث، تعمل الشبكة العالمية على توطيد التعاون والتنسيق بين الوكالات والمؤسسات والشبكات بهدف التصدي للأزمات الغذائية بشكل شامل. وتتطلب معالجة الجوانب المتعددة للأزمات الغذائية تدخلات متعددة القطاعات، أي مزيجاً من الجهود الإنسانية والإنمائية المتعلقة بالسلام، وقدرًا أكبر من الاتساق عبر القطاعات. وفي هذا الصدد، تعمل الشبكة العالمية على تعزيز الروابط الوظيفية مع المبادرات والآليات العالمية ذات الصلة من أجل توسيع نطاق الاستجابة للأزمات الغذائية ومبادرات الوقاية كجهود جماعي عالمي. وتعمل الشبكة العالمية على وجه الخصوص بشكل وثيق مع تحالف "مكافحة الأزمات الغذائية في محور العمل الإنساني والإنمائي والسلام"، الذي تم إنشاؤه خلال قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية بهدف إيجاد نهج شامل وجامع للقدرة على الصمود في النظم الغذائية ضمن المجتمعات النازحة والمتضررة من النزاعات، وتهيئة البيئة التمكينية المناسبة لمواجهة التحديات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.